

## (١٠٢) المجلس الفقهي - الواحد بعد المئتين - ٦٢ رمضان ١٤٤١هـ

٤ - ٥ - ٤٢٠٢

محمد هشام طاهري

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يتذكرون الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يحجون؟ كيف يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم - [00:00:00](#)

يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:30](#)

وبعد هذا هو المجلس الاول بعد المائتين من المجالس الفقهية المعقودة في مسجد عائشة المهري رحمه الله في دولة الكويت حرسها الله تبارك وتعالى وادام امنها وايمانها وكما هو العادة نبدأ بالاسئلة الواردة - [00:00:47](#)

في دروس الخدمة ثم نفتح المجال للحاضرين ونحن في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول السائل - [00:01:10](#)

هل زكاة الفطر فرض او السنة الائمة الرابعة والفقهاء المعتبرون كلهم يقولون زكاة الفطر فرض على من يجد الزيادة عن قوت يومه ومعنى هذا انه حتى الفقير والمسكين اذا كان عنده عيش اكثر من قوت يومه يخرج زكاة الفطر - [00:01:28](#)

قد يقول قائل هو ياخذ زكاة الفطر ليش يطلع امثالاً للشرعية وتطهيراً للنفس وترقية وفيها حكم اخرى يعلمها الله تبارك وتعالى يقول السائل ما حكم نوم المرأة في المسجد؟ ان كانت معتكفة - [00:01:56](#)

في المسجد قد اعتكف ازواج النبي عليه الصلاة والسلام من بعد لكن المرأة لا تنام في المسجد الا بشرط الامن وان كانت ذات بعل بشرط اذن زوجها يقول السائل بخصوص صلاة التراويح او القيام - [00:02:17](#)

هل يجب ان اقول عند الاستفتاح اللهم رب جبرائيل الى اخره اول بداية الصلاة يكفي او كل بداية الركعتين ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن عباس وغيره - [00:02:42](#)

انه كان يستفتح صلاة الليل بقوله اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - [00:03:00](#)

لكن هذا الاستفتاح في اول صلاة الليل في اول القيام او في اول ما نسميه نحن اليوم التراويح واما الركعة الثانية فبالاتفاق ما فيها استفتاح طيب الركعة الثالثة اللي هي تعتبر بعد التسليم - [00:03:23](#)

كل صلاة فيها تكبيرة احرام ففيها استفتاح وهذه قاعدة نحفظها كل صلاة فيها تكبيرة احرام فيها استفتاح ولذلك قال الفقهاء صلاة الجنائز ما فيها تكبيرات احرام الرابع كلها هذه لذلك قالوا ما فيها استفتاح فيها الفاتحة مباشرة - [00:03:44](#)

وان كان بعضهم يسميه استفتاح تجاوزا لكن لا يلزم انه في كل ركعتين يقول نفس هذا الاستفتاح يمكن يقول استفتاح الاخر سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك. وتعالى جدك يمكن يقول الاستفتاح الاخر وجهي وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما الى اخره - [00:04:12](#)

يمكن يقول افتتاح الاستفتاح المختصر الوارد عن ابن عمر الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لكن لا يصلي

صلاة بلا استفتاح يقول السائل سؤال طويل انا اتفقت اني ما استطيع اقرأ الاسئلة الطويلة - [00:04:37](#)

ولذلك تجاوز يقول السائل قمت باعطاء صديق لي مبلغا من المال سلف وهذا المبلغ حال الحول عليه وهو مكتمل النصاب ولم يردها لي الى الان هل يجب عليه زكاة هذا المبلغ - [00:05:00](#)

قلنا ونقول مرارا وتكرارا. الدين سواء كان بضمه الى المال الاصيلي او بافراده بلغ النصاب وحال عليه الحول فانه كمالك يجب ان تزكي. الا في سورة واحدة اذا كان الدين على معسر - [00:05:19](#)

بمعنى جاء وقت قضاء الدين لكن طلبته او جاء واعتذر منه قال ما عندي انا معسر فان كان الدين على معسر فالصحيح من اقوال العلماء انه لا زكاة في هذا المال حتى تقبضه - [00:05:39](#)

فاذا قبضته اخرجت زكاته لسنة واحدة يقول السائل عندي اضطراب نفسي او من عنده اضطراب نفسي هل يرخص له فطر النهار للتداوي الاضطرابات النفسية مرض كالاضطرابات العضوية فاذا شهد طبيبان مسلمان - [00:06:02](#)

لانه لابد ان تأخذ الادوية والا انتكست احوالك فلا بأس ان تفطر في نهار رمضان وتأخذ الدواء ثم متى ما عافاك الله تقضي يقول السائل تزوجت بنت عمي وابي جبرني عليها - [00:06:31](#)

وابوها جبرها علي يجوز هذا وهذا شيء من سبع سنين ما دام سبع سنين وابتسمنا على غسل الحمد لله ايش تبون بعد احيانا ربما يكون الوالد يجبر الانسان على شيء - [00:06:52](#)

يجبر ابنه يجبر ابنته ويجد الخير في ذلك بينما يكون خيرة الانسان ليس كذلك فان كبار السن عندهم من النظرة لا سيما من لا يحابون اما اللي يحابون ابناء عمهم هذي مسألة ثانية - [00:07:10](#)

طبعاً كون ابوك جبرك على الزواج واطعته العقد صحيح باتفاق الفقهاء ابوها جبرها على الزواج العقد صحيح باتفاق الفقهاء لماذا العقد صحيح؟ لان الجبر والاكراه لم يكن ملجأ متى يكون العقد باطلا - [00:07:28](#)

اذا كان الاكراه ملجأ حاطين مسدس على راسك يقول لك قول تزوجت فلان. قل تزوجت فلان هذا العقد لا ينعقد قالوا لنا هذا سم تشربين السم ولا تقولين اقبل الزواج من فلان - [00:07:49](#)

قالت لا اقول اقبل الزواج من فلان. هذا العقد لا ينعقد. لانه اكراه ملجئ. اما الاكراه غير ملجئ فانه لا لا اثر له وفي عقد الزواج فلا توسوس يقول السائل - [00:08:07](#)

فضل الله عز وجل بعض الناس علما انه ومن خلقهم افضل كيف يخلق الله خلقا افضل ثم يختار. الملك ملكه والسلطان سلطان والامر امره والنهي نهيه والارض ارض والسماء سماء. فيفعل ما يشاء - [00:08:24](#)

عندك احترام؟ انت في بيتك تحط باب بيتك وبين ما تبي ما حد يقدر يقول لك ليش حطيتني انت في بيتك حط سيرك مثل ما تبي ما احد يقول لك ليش حطيتني - [00:08:52](#)

انت في بيتك تتعامل مع اولادك بما تراه انت مصلحة محد يقول لك ليش ليش؟ لان هذا بيتك بس ومع ان هذا اضيف اليك اضافة وقتية يعني بعد ما تموت روح الى غيرك - [00:09:06](#)

ولذلك ربنا عز وجل يقول لما لما اعترض الكفار ليش الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم شنو الجواب؟ اهم يقسمون رحمة ربك - [00:09:22](#)

هم ييئون يقسمون النبوة والحال انا قسمنا معيشتهم اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وسخريا من التسخير ومن الاستهزاء - [00:09:43](#)

هو ابتلاء من الوجهين اعطى الله فلانا بصرا ولم يعط فلان ابتلاء نعم فلان وانعم على فلان وقد ترى على فلان وانه هو اغنى واغنى وانه هو اظحك وابكى. عافى فلان وامرض فلان - [00:10:07](#)

لماذا ابتلاء من الله عز وجل. الناس يدخلون في دورات عسكرية ونجد ان انهم في الدورات العسكرية وهم في المعسكر كل شيء موجود ما يجيبون لهم لا اكل ولا شرب يجيبون لهم خنافس يقول اكلوا - [00:10:32](#)

ليش في خزائن المستودعات مليانة. امتحان انتم تسمعون وتطيعون ولا لا؟ رب العالمين خزائنه ملأى. كان يقدر يخلي كل الناس مثل قارون شنو المشكلة أرايت منذ خلق السماوات والارض أرايت مذ خلق السماوات والارض وانفق؟ هل نقص ذلك من ملكه شيء -

[00:10:48](#)

قال الخضر لموسى لم ينقص ذلك من ملكه شيء الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. هذا في رزقه وفي علمه جل في علاه ولذلك انصحك ان تترك هذه الوسوس وتعلم ان الله جل وعلا يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما - [00:11:13](#)

افعل وهم يسألون فعال لما يريد ذو العرش المجيد فعال لما يريد ولكن اعلم ان كل فعل من افعاله سبحانه وتعالى وكل قول من اقواله الفعل في القدر والقول في الشرع كله مبني على الحكمة - [00:11:36](#)

وعلى العلم انه حكيم عليم انه عليم حكيم يقول السائل حكم تأخير قضاء رمضان بسبب الرضاة الى رمضان اخر اذا كان بسبب الرضاة فمعنى هذا انك لم تجدي وقتا للقضاء - [00:12:00](#)

واذا جاء رمضان اخر ثم بعد رمضان الاخر قضيت ليس عليك الا القضاء ليس عليك الا القضاء. اذا كان الفطر خوفا على نفسك اما اذا كان الفطر خوفا على ولدك فعليك - [00:12:20](#)

القضاء وعليك الكفارة طيب مسألة مهمة لو كانت هي افطرت خوفا على ولدها في رمضان الماضي ثم وجدت وقتا للقضاء فلم تقضي حتى جاء رمضان اخر. فهل الان عليك عليها كفارتان - [00:12:37](#)

او كفارة واحدة الاظهر ان عليها كفارتان وهو وجه في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى يقول السائل رزقني الله مولودا وارادت تسميته بعبدالعزیز ولكن والدي رفض ذلك فمن اجلي غيرت اسمه - [00:13:00](#)

والان والدي متوفى فاذا رزقت بمولود ثاني وسميته عبد العزيز هل اعد عاقا لوالدي؟ ما دمت اطعته في الاول ففي الثاني لا بأس ان تخالفه لان وجه تسميته كان لامر معين وقد زال سببه وذلك بسبب من موته اذا ليس هذا من الع - [00:13:21](#)

ليس هذا من العقوق يقول السائل هل تجوز الصلاة منفردا في مساجد اهل البدع الصحيح من اقوال اهل العلم ان الصلاة تجوز في اي مكان طاهر لكن بشرط ان لا يكون فيها اعلام شرك او كفر - [00:13:41](#)

اعلام الكفر مثل الصلبان ما يجوز الصلاة في الكنائس لوجود الصلبان. ولولا الصلبان جهز الصلاة في الكنائس ولا تجوز الصلاة في مساجد فيها قبور. لانها من اعلام الشرك اما ما عدا ذلك فالصلاة جائزة في مساجد اهل البدع وغيرهم - [00:14:08](#)

يقول السائل ما حكم ظرب الزوجة ظريبا مبرحا اذا علم زوجها انها يخاطب رجلا اخر او تلتقي مع رجل اخر ليس لك ان تضربها ضربا مباحا اما ان تفارقها واما ان تنصحها - [00:14:29](#)

ونصيحتي لك انك تنصحها وتضربها ضربا غير مبرح وان علمت منها التوبة فاحمد الله. والا ففارقها يقول السائل هل تدفع زكاة المال الى الوالدين مع انهما فقراء لا حول ولا قوة - [00:14:53](#)

انا لله وانا اليه راجعون في اي زمن صرنا في عصر وجدناه ما يستحي الانسان يسأل ادفع زكاة مالي لوالدي او لوالدي اذا ما كان عندك دين ما عندك مروءة - [00:15:15](#)

ربنا جل وعلا يقول عليكم جناح ان تأكلوا من بيوتكم بيوتى ابائكم وما ذكر الابناء لان الابناء في مقام النفس رب العزة جل وعلا انزل الوالدين منزلا عظيم فقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:15:35](#)

لا تقل لهما اف اتق الله عز وجل انت ومالك لابيك انت ومالك لابيك ما تستحي تدفع زكاتك لوالديك باجماع العلماء لا يجوز دفع الزكاة للوالدين يجوز للوالد ان يأخذ من مال ابنه ما يغنيه - [00:16:24](#)

هذا القدر بالاجماع. واختلفوا في اخذه الزائد عن قدر حاجته مادام بالاجماع يجوز للوالد ان يأخذ من مالك كيف تعطيه الزكاة اوساخ المال تعطي اباك وسخ اي قذارة هذا؟ اي نذالة هذه - [00:16:50](#)

لا حول ولا قوة الا بالله يقول السائل هل يجوز للمعتكف ان يدخل مقصورة الامام ويجلس فيها وهي غرفة فيها مكتب امام المسجد واشياء نحو هذا. وقد يبقى فيها الايمان بين الاذان والاقامة مثلا - [00:17:11](#)

لا بأس ما دام ان اه مقصورة الامام بابه مفتوح على المسجد فلا بأس بان تعتكف فيه اذا استأذنت من امام المسجد يقول اه السائل  
حكم الصلاة امام الامام اضطرارا. علما ان المسجد فيه طابقين علويان غير ممثلين - [00:17:30](#)

المسجد ليس بعيد عنه على كل حال السؤال طويل لكن الصحيح من اقوال اهل العلم ان الصلاة تبطل اذا تقدم الانسان على الامام لكن  
بشرط واحد ان يكون هذا التقدم عن عمد وعلم - [00:17:59](#)

فان تقدم على على الامام خطأ او جهلا الصلاة صحيحة ومثل هذا ما يفعل اليوم في المسجد الحرام في مكة فان الامام يكون متأخرا  
والناس يصفون حول الكعبة واغلبيتهم يظنون ان الامام عند باب الكعبة. ولا يدرون ان الامام ورائهم من جهة ما بين الركنين -  
[00:18:20](#)

وما دام لا يدرون فصلاتهم صحيحة لكن اذا علم وصفى فصلاته تكون باطلة. لماذا؟ لان لانه يجب ان يكون المأموم خلف الامام وترك  
الواجب عمدا عن علم يبطل الصلاة يقول السائل كيف العمل على مدارسة القرآن - [00:18:50](#)

في هذه الليالي بالقيام مدارسة القرآن في هذه الليالي بالقيام بكثرة ترداد الايات وكثرة التلاوات والختمات كما كان عهد النبي عليه  
الصلاة والسلام والسلف الصالح يقول نحن نسمع من البث مجالس التفسير فمرتتين الشيخ قرأ وسجد في مواضع السجود هناك. من  
سجد مع الشيخ عندنا هل هذا صحيح - [00:19:17](#)

وفي سورة صاد الشيخ لم يسجد اما اني انا اسجد او الذي يقرأ السجدة فيسجد فنحن تبع للامام فاذا سجدت انا تسجد واذا سجد  
القارئ نسجد اذا قرأ القارئ ولم يسجد لا نسجد - [00:19:50](#)

اما سجدة صاد فالصحيح من اقوال اهل العلم ان سجدة صاد ليست من العزائم ونامين الى قول من يقول ان السجدة واجبة وهو  
قول الامام ابي حنيفة رحمه الله المذهب عند الحنفية واختيار - [00:20:11](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية وهو رواية عن الامام احمد. ان السجدة واجبة والجمهور على انها سنة لكن سجدة الصاد ليست من العزائم  
ولهذا لم اسجد فيه ومن يسمع البث ثم يسمعي وانا اسجد فهو مباشر ليس تسجيل - [00:20:28](#)

فعليه ان يسجد ايضا لكن لو كان تسجيلا فله الا يسجد يقول السائل هل يصح الدعاء بالمغفرة في الركوع اذا كان المقصود ما ورد  
مثل سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فهذا لا بأس به. لانه ورد - [00:20:49](#)

لكن الاصل ان الركوع ليس فيه الا تعظيم الرب تبارك وتعالى والسجود فيه الدعاء قال صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه  
الرب واما الدعاء فاكثروا فيه من السجود. وضع لنا قانون - [00:21:11](#)

وضع لنا قانون صلوات ربي وسلامه عليه وفي الركوع تقول سبحان ربي العظيم لو مئة مرة لو الف مرة تقول سبحان قدوس رب  
الملائكة والروح له خمسين ومئة مرة يقول اللهم لك ركعت بك امنت الى اخره. ما تشاء - [00:21:32](#)

ولا تسأل المغفرة في الركوع الا بالصيغة الواردة كما اشرت اليه يقول السائل هل يجب على المسلم ان يختم القرآن كل شهر مرة؟ او  
اكثر؟ وما الدليل على ذلك اما الوجوب - [00:21:53](#)

فلا اعلم ان احدا قال يجب على المسلم ان يختم القرآن في كل شهر مرة لكنهم اتفقوا على ان من قرأ يعني صار يقرأ ويكتب اتفقوا  
على ان من قرأ يعني ما هو امي - [00:22:11](#)

ولم يختم القرآن في شهر وبعضهم قال في اربعين يوم فانه يكون من الذين هجروا القرآن ويدخل تحت قوله تعالى وقال الرسول يا  
ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:22:31](#)

ومن انواع هجر القرآن وهي خمسة انواع من انواع هجر القرآن هجر تلاوته كاملة باياتها ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ  
مع عبد الله ابن عمرو ابن العاص الذي كان يختم في كل يوم وليلة قال يختم القرآن في شهر فبدل - [00:22:48](#)

جاء معه بالشهر هذا وجه قولهم والله اعلم يقول السائل هل تجوز الصلاة منفردا اجبنا عليها يقول هل الرضاع يشري فيه التحريم  
كالنسب الجواب نعم الرضاع يسري فيه التحريم كالنساء بشرط - [00:23:09](#)

ان يكون الرضاع في الحولين والشرط الثاني ان يكون الرضاع خمس رضعات مشبعات سواء في مجلس واحد او في عدة مجالس

واذا كان الامر كذلك فان محرمية تنتشر بالرضع فيصبح - 00:23:44

تصبح هذه المرأة امك من الرضاعة وزوجها الذي اللبن منه هو ابوك من الرضاعة واولادها اخوانك من الرضاعة ان كان من نفس الزوج

وان كان لها اولاد من غير الزوج اخوانك من الرضاعة من ام - 00:24:05

وان كان لذاك الرجل اولاد من غيرها فهم اخوانك من الرضاعة من الاب واخت هذه المرأة خالتك من الرضاعة واخت الاب الموضع

عمتك من الرضاعة وهكذا نكتفي بهذا القدر من الاسئلة الواردة نفتح المجال للحاضرين. تفضل - 00:24:28

اللي عنده سؤال يتفضل يا ابو حمزة نعم اخوكم يسأل يقول اذا كان القبر داخل سور المسجد ينظر هل هو متصل بجدار

المسجد الذي يصلى فيه او بينه وبين جدار المسجد شيء يفصل - 00:24:51

في الطريق او جدار اخر فحينئذ لا بأس بالصلاة اما اذا كان لا يفصل وهو والمصلى وان كان الصلاة واحد فلا تجوز سواء كان في في

القبلة او في غير القبلة - 00:25:16

نعم هذا السؤال في التفسير قد جاء في القرآن الكريم ذكرى الفوز موصوفا بثلاثة اوصاف الفوز الكبير فوز عظيم الفوز المبين وهي بحسب مواضع ورودها فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. هنا في مثل هذه الصيغ في كونه نجا من النار. يقول الفوز المبين -

00:25:31

انه نجا من النار وصار بينا ظاهرا للكل انه فاز فاذا دخل الجنة يسمى الفوز الكبير فاذا رأى ما اعد الله له يسمى الفوز العظيم هذا ما

ذكره بعض علماء المناسبات - 00:26:13

ولعل له وجهها اخرى لا يحضرني الان هذا ما حظرتي نعم تفضل واياك اه الشيخ يسأل يقول حديث النبي عليه الصلاة والسلام

من قام مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. حديث في البخاري ومسلم - 00:26:33

وهذا يدل على جواز صلاة التراويح جماعة. خلافا لمن زعم من بعض المتعالمين انها بدعة هذا صريح من قام مع الامام حتى ينصرف

كتب له قيام ليلة والذي يظهر ان كلمة من قام مع الامام - 00:26:56

ينطبق على من قام في اول الليل او على من قام في اخر الليل فلو قام مع الامام الاول ولو لم يوتر فانه يكتب له قيام ليل لكن عليه

ان يوتر - 00:27:17

وان لم يقم مع الامام الاول وقام مع الامام الثاني يكتب له قيام ليلة ان شاء الله تعالى. نعم اخوكم يسأل عن معنى قوله تعالى في

سورة الضحى فوجدك عائلا فاغنى - 00:27:33

ما معنى عائلة فسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول عائلا اي بمعنى عائلة لا تعلم اين دين ابراهيم عليه السلام انت تسأل عنه فلان وفلان

ولا احد يجيبك فاغناك بما انزل عليك من العلم العظيم - 00:27:52

النبوة ولا تحتاج الى ان تسأل وهذا المعنى مرجوح. ولكن صحيح له وجه بدلالة اللزوم اما الوجه الصريح ووجدك عائلا لانه نشأ يتيم

ولم يترك ابوه له شيء ليس لان الجاهليين - 00:28:18

كان اذا مات ابنه وترك ابنا صغيرا لا يورثه شيء ياخذ الجد يعني عبد المطلب اخذ كل مال عبد الله ولم يترك شيء للنبي عليه الصلاة

والسلام ولما ماتت امه ورثتها اخذوا مالها ما تركوا له شيء - 00:28:43

هذا معنى وجدك عائلا يعني فقيرا فاغنى علمك كيف تتاجر؟ كيف تتكسب رعى الغنم على قراريط ثم لما شب وكبر سار مع عمه في

التجارة فكان لا يضرب يده الشريفة في شيء الا يبارك الله له فيه - 00:29:04

هذا معنى فاغنى اي فاغناك بالكسب والتجارة سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:29:26